

٥١. الداء والدواء | فصل: حقيقة الشرك | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يتكلم حتى نربط الكلام بما سبقه. كان يتكلم يقول لماذا جعل الله عز وجل الشرك اعظم - 00:00:00

اعظم الذنوب. اعظم من القتل والسرقة. نعم وغير ذلك من الكبائر. لماذا؟ ما العلة في هذا وهذا سؤال مهم يسأله كثير من الملاحدة. يعني بعض الناس يقول لك كيف تفضل المسلم - 00:00:24

الذي قتل واذى الناس واغتصب النساء ولكنه مسلم. موحد لم يقع في الشرك ويصلي. كيف تفضله على الكافر الطيب الذي يساعد الناس ويدافع عن المظلوم. هذا سؤال. فهو يتكلم عن قبح الشرك. وعظم ذنبه وانه - 00:00:44

لا يمكن ان يغفر. نعم. فذكر لذلك وجوهه. ذكر ان ذلك وجوها نعم ذكر جانب ان الشرك فيه تشبه بالله كما ذكر في الحديث الماضي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يقول الله عز وجل العظمة ازارى والكبرياء ردائي. فمن نازعني واحدا منهما عذبتة - 00:01:04

واذا كان المصور الذي يصنع الصورة بيده من اشد الناس عذابا يوم القيامة لتشبهه بالله في مجرد الصنعة ولم يقل انا خلقت. انما فقط رسم. هم. فما الظن بالتشبه بالله في الربوبية والالهية - 00:01:32

يعني كيف تشبه بالله في ممكن شخص يقول كيف المشرك مشبه بالله؟ المشرك مشبه عندما ذهب الى صاحب القبر ودعاه وتذلل له وبكى عند قبري وطاف بقبره هو شبهه بالله في الربوبية والالهية - 00:01:50

نعم كما قال صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون يقال لهم احيوا ما خلقتهم وفي الصحيح طبعا ما معنى اشد الناس عذابا يوم القيامة؟ المصورون؟ اه من اشد الناس يعني من؟ من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون - 00:02:07

وليس معنى هذا ان المصور كافر. لان اشد منه عذابا الكافر. فهمت من التبعية. الحديث على تقدير من التبعية. ان من اشد الناس عذابا في هذه الناحية هم اشد عذاب صح ولا؟ من باب التسويق. اه في باب التصوير هم اشد الناس عذابا. ليس معنى هذا انه اشد عذابا من الكافر. لم - 00:02:25

بهذا احد. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا فليخلقوا ذرة فليخلقوا شعيرة. فنبه بالذرة والشعيرة على ما هو اعظم منهما واكبر. والمقصود ان هذا حال من تشبه به بالله في صنعة سورة فكيف حال من تشبه - 00:02:51

في خواص ربوبيتي والهيته. وكذلك من تشبى بي في الائم الذي لا ينبغي الا لله وحده. كان يتسمى بلفظ الجلالة بالرحمن او بالمتكبر او بالقهار او بمالك الاملاك او حاكم الحكام ونحوه. وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:18

انه قال ان اخلع الاسماء اي اذلت. الاخنع يعني ماذا؟ من الخنوع وهو الذل. ان اقنع الاسماء اي اذل الاسماء عند الله رجل تسمى بشاي شاي ملك الملوك. ملك الملوك. ولا ملك - 00:03:38

الا الله وفي لفظ ابيض رجل ابيض اسم تفضيل من الغيب والغضب. يعني اغيض رجل على الله اكثر رجل يغضب الله عليه. رجل تسمى بملك الاملاك. فهذا تشبه بالائم فقط - 00:04:01

كيف بالمشرك فهذا مقت الله وغضبه على من تشبه به في الاسم الذي لا ينبغي الا له. فهو سبحانه ملك الملوك وحده وهو حاكم الحكام وحده. فهو الذي يحكم على الحكام كلهم ويقضي عليهم كلهم لا غيره. اذا تبين هذا - 00:04:20

فها هنا اصل عظيم يكشف سر المسألة. المسألة لماذا الشرك كان اعظم الذنوب؟ هو ان اعظم الذنوب عند الله اساءة الظن به. فان

المسيه به الظن قد ظن به خلاف كذلك المقدس - [00:04:40](#)

الذي يسيء الظن بالله مثلا ان الله لا يغفر للتائبين. او ليعذب من كفر به او ادناه ظالم في تخليده الكفار في النار. او انه ظالم فيما قدره

على عباده في الدنيا. سوء الظن بالله بحر لا ساحر - [00:05:01](#)

نعم فان المسيه به الظن قد ظن به اي بالله عز وجل خلاف كماله المقدس وظن به ما يناقض اسمائه وصفاته ولهذا توعده الله سبحانه

الظانين به ظن السوء بما لم يتوعد به غيرهم. كما قال تعالى عليهم دائرة السوء لا الظالم - [00:05:19](#)

بالله ظن السوء. اول الاية عليهم دائرة السوء. وغضب الله عليهم ولعنه واعد لهم جهنم وساءت مصيرا. هؤلاء عليهم بيت الصبر يعني

يدور عليهم ويقع بهم سوء الظن الذي ظنوه بربهم. وقال تعالى لمن انكر صفة من صفاته وذلكم ظنكم الذي - [00:05:45](#)

بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين. اي صفة انكرها هؤلاء. صفة العلم. قال تعالى قبلها نعم. ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم

يوزعون. حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم - [00:06:11](#)

صاروا وجنودهم بما كانوا يعملون. وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ يخاطبون اعضائهم. لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق

كل شيء وهو خلقكم خلقكم اول مرة نعم الله عز وجل هو الذي انطقنا. ثم قال ماذا؟ وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا

ابصاركم ولا - [00:06:31](#)

ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما كنتم تعملون. وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم. اذا هم لماذا عذبوا ما معنى ذلكم ظنكم

بالذي ظننتم بربكم ارضاكم ارضاكم يعني اهلككم. فاصبحتم من الخاسرين. اذا لماذا هلكوا؟ لانهم انقاروا صفة العلم - [00:06:55](#)

العلم قال تعالى حاكيا عن خليله ابراهيم انه قال لقومه ماذا تعبدون؟ ائف كالهة دون الله تريدون؟ فما ظنكم برب العالمين ما ظنك

بالله ان لقيت وانت مشرك لو ظننت ان الله يغفر لك فانت تسيء الظن بالله - [00:07:17](#)

فما ظنكم ان يجازيكم بذنبه اذا لقيتموه وقد عبدتم غيره؟ ماذا ظننتم به حتى اعدتكم معه غيره هل ظننتم ان هذا الغير يملك ما لا

يملكه الله وما ظننتم باسمائي وصفاتي وربوبيتي من النقص حتى احوجكم ذلك الى عبودية غيري. كل هذا داخل في ظن السوء.

يعني ظن - [00:07:36](#)

سيء في قدرة الله على عذابه. ظن سيء في صفات الله عز وجل التي لم يعلموا قدرها فعبدوا غيره لو علموا ماذا؟ ما وما قدر الله

حق قدره. لو قدروا ربهم حق قدر ما ما عبدوا غيره ما اشركوا به. لو علموا ولو علموا - [00:07:57](#)

عز وجل الدائرة اي المصيبة عليهم دائرة السوء مصيبة السوء يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة اي مصيبة فلو ظننتم بهما هو اهله من

انه بكل شيء عليم. وهو على كل شيء قدير - [00:08:19](#)

وانه غني عن كل ما سوى وكل ما سواه فقير اليه. وانه قائم بالقسط على خلقه وانه المتفرد بتدبير خلقه لا يشركه فيه غيره والعالم

بتفاصيل الامور فلا تخفى عليه خافية من خلقه. والكافي لهم وحده - [00:08:49](#)

فلا يحتاج الى معيد. والرحمن بذاته فلا يحتاج في رحمته الى من يستعطفه وتعالى وعز وجل. الله عز وجل لا يحتاج في رحمته الى

من يستعطفه. ما المعنى يعني الان مثلا - [00:09:16](#)

اذا غضب حبيب لك عليك. انت تحب شخصا فغضب عليك وتريده ان يسامحك وهو يرفض فتذهب تتوسل بشخص اخر يحبه. لكي

يستعطفه. يقول تقول اشفع لي عند فلان لكي يغفر لي. لكي يعفو عني - [00:09:42](#)

هل الله عز وجل يحتاج الى هذا؟ تعالى الله عز وجل عن هذا. لا يحتاج الى من يستعطفه في رحمته. يرحم سبحانه وتعالى بدون

استعطاف احد. وهذا بخلاف الملوك وغيرهم من الرؤساء. فانهم محتاجون الى من يعرفهم احوال الرعية - [00:10:02](#)

حوائجهم والى من يعينهم على قضاء حوائجهم. والى من يسترحمهم ويستعطفهم بالشفاعة. فاحتاجوا الى الوسطاء ضرورة لحاجتهم

وعجزهم وضعفهم وقصور علمهم. كم صفة كم صفة نقص عند الملوك جعلتهم يحتاجون للوسطاء. كم صفة نقص ذكرها الان -

[00:10:22](#)

اذكرها في نفس الشيء نقص في العلم. نقص في العلم. هذا بخلاف الملوك وغيرهم من الرسائل. فانهم محتاجون الى من يعرفهم. الان المشركون كما ده شيخ الاسلام في موضع اخر يقول ماذا؟ ان الذي يجعل بينه وبين الله وسائط فقد شبه الله عز وجل بالملوك من الدنيا - [00:10:54](#)

المالك من الدنيا لا يستطيع ان يعرف كل رعيته من يحتاج من لا يحتاج ناقص. فيحتاج الى وزير يرفع له ماذا؟ نعم حاجات الرعية. اذا يعرفهم احوال الرعية وحوائجهم والمالك لا يستطيع بنفسه ان يوصل النفع والمال لكل الناس يحتج لانه قدرته ناقصة. فيحتاج الى من يعينه. اذا هذا - [00:11:24](#)

اصف القدرة. نقص في العلم ونقص. في القدرة. من يعينهم على حوائجهم. وايضا يحتاج من ممكن هو قال يعلم من يحتاج ولكن لا يريد ان يعطيه. فيحتاج من يتوسط عنده ويستعطفه يسترحمه. نصف الرحمة. اذا النقص في العلم والقدرة والرحمة - [00:11:48](#) كم صفة العلم والقدرة والرحمة. اما الله عز وجل كامل في علمه كامل في قدرته كامل في رحمته فلا يحتاج الى وسطاء لا يحتاج الى بسطاء يعلمونه او يعينونه او يسترحمونه سبحانه وتعالى. فاحتاجوا الى الوسطاء ضرورة لحاجتهم. ضرورة يعني - [00:12:08](#)

الامر الضروري لا يستطيعون ان يستغنوا عنه لا يمكن ما لك بدون اعوان. كيف سيكون الملك؟ الملك هذا اذا ضل في الصحراء خلاص الاستاذ محمد مالك على نفسي يعني اه اصبح بشرا ضعيفا. نعم. اذا فاحتاجوا الى الوسطاء ضرورة لحاجتهم - [00:12:32](#) مضاعفهم وقصور علمهم. طيب فاما القادر على كل شيء الغني بذاته عن كل شيء العالم بكل شيء. الرحمن الرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء. فادخال الوسطاء بينه وبين خلقه تنقص بحق ربوبيته والهيته وتوحيده. وظن به - [00:12:52](#)

ظن السوء. هذا الفصل في الحقيقة من اول السؤال. لماذا الشرك اعظم الذنوب؟ من اهم فصول الكتاب. وهو افضل خطاب تخاطب به القبورية المشركية. افضل خطاب بدل ما تخاطبهم بالكلام العلماء والكلام النظري تخاطبهم بماذا؟ بحقيقة التوحيد - [00:13:22](#) فاذا تابوا حقيقة التوحيد وقبح الشرك سول عليهم ان يعرفوا ما هو الشرك حتى بدون ان يعلموا الدليل على انه شرك نعم فادخال الوسطاء بينه وبين خلقه تنقص بحق ربوبيته والهيته وتوحيده. وظن به ظن السوء - [00:13:42](#)

مستحيل ان يشرعه الله لعباده. ان يشرع لعباده ماذا ها وسطاء يستحيل ان يقول لهم اذهبوا الى القبور فادعوها وتوسطوا وتوسلوا بها الي. يستحيل. لان معنى ذلك ان الله الله يقول للعباد انه ناقص تعالى الله عن هذا. ويمتنع في العقول والفطر. فهذا الشرك باطل عقلا وفطرة وشرعا - [00:14:01](#)

وقبح مستقر في العقول السليمة فوق كل قبيح اعلى قبح تستقيح العقول السليمة هو الشرك مزيد بيان قال ويوضح هذا ان العابد معظم لمعبوده. الذي يعبد غير الله. معنى ذلك انه يعظمه يتذلل له. متأله له - [00:14:25](#) مطيع محب خاضع ذليل له. والرب تعالى وحده هو الذي يستحق كمال التعظيم والالجال والتألي والخضوع والذل. وهذا خالص حقه فمن اقبح الظلم ان يعطى حقه لغيره الحق الذي وماله - [00:14:51](#)

الدال هو التعبد لغيره. او يشرك بينه وبينه فيه. يعني تعبد الله وتعبد غيره. ولا سيما اذا كان الذي جعل شريكه في حقه هو عبده ومملوكه. هذا اسوأ ما يكون. رضي الله عنك يا ابن القيم. ادي العبارة - [00:15:11](#)

خاصة اذا كان الذي جعل شريكه في حقه هو عبده ومملوكه. يعني الان مثلا انت لو كنت وزيرا عند ملك وانت مخلص لهذا الملك. فذهبت تشرك معه ملكا اخر. وهذا الملك ليس مملوكا للملك - [00:15:31](#)

الاول كيف سيكون غضب هذا الملك عليك؟ تطيع معه ملكا اخر؟ فيكون غضبا عظيما. فكيف اذا كان هذا الملك الاخر اصلا ليس ملكا؟ انما هو عبد للملك ذباب اولى ان يكون غضبه اعظم ولله المثل الاعلى. فاذا قال تعالى ضرب لكم مثلا من - [00:15:51](#) هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم في سواء تخافونه كخيفتكم انفسكم. هذه الاية فيها دليل عقلي على ابطال الشرك. ما معناها؟ ضرب لكم مثلا من انفسكم. لو انت عندك عبد - [00:16:11](#)

هل يمكن ان يكون هذا العبد شريكا لك في مالك؟ يعني يأتي العبد يقول لك اعطني نصف مالك. هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فيما اعطيناكم للرزق. فانتم في سواء يعني انت والعبد متساوون في هذا الرزق. وان تخاف منه كما تخاف - [00:16:28](#)

من الحر؟ الجواب لا. فكيف تشرك مع الله غيره فانك اذا شربت مع الله غيره فقد جعلت هذا الغي الذي هو عبد لله جعلته شريكا لله وانت لا تقبل ان تجعل عبدك شريكا لك في مالك - [00:16:48](#)

ولا يمكن ان تخاف من عبدك كما تخاف من الله فاذا نفى الله عز وجل الرهبة والرهبة عن المملوكين. انت لا ترغب في مملوكك ولا ترغب منه. فكيف تسوي غير الله بالله؟ في الرغبة والرهبة - [00:17:04](#)

اي ان احدهم اذا كان احدهم يأنف ان يكون مملوكه شريكه في رزقه. فكيف تجعلون لي من عبيدي شركاء فيما انا منفرد به؟ وهو الالهية التي لا تنبغي لغيري ولا تصلح لسواي. فمن زعم ذلك فما قدرني حق قدري ولا عظمني حق تعظيمي. ولا افردني بما انا به من - [00:17:21](#)

تلد به وحدي دون خلقي ولا افردني سحب ولا افردني. افردني. افردني لماذا؟ جعلني منفردا بالخلق والملك والتدبير. طيب ما قدر الله حق قدره من عبد معه غيره. كما قال تعالى - [00:17:41](#)

يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. ما قد - [00:18:17](#)

الله حق قدره. ان الله لقوي عزيز. تفهمون الايات الدول المعابد المعبود. نعم. محل الشاهد ما قدر الله حق قدره. فما قدر يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. نتكلم عن ايه؟ ان الذين تدعون تعبدون من دون الله. لن يخلقوا ذبابا - [00:18:42](#)

ضرب الله المثل باتفه شيء من المخلوقات هو الذباب. ولو اجتمعوا له. وان يسلبوا من الذباب شيئا. ما معناه لو الذباب اكل شيئا من طعامك لا تستطيع ان تأخذه منه مرة اخرى. لا يستنقذوه منه. يعني هذا استهزاء كبير بالمشركون - [00:19:12](#)

المشركون عندما يتقربون للقبور والاولياء يضعون طعاما عند القبور. وهؤلاء الاصنام وقال بعض المفسرين في معنى لا يستنقذوه منه. هذه الاصنام عندما يأتي الذباب يأكل من طعامها هذا الصنم لا يستطيع ان يمنع الذباب من الاكل - [00:19:32](#)

الذباب يأخذ من طعام الصنم بدون اذنه. هم. فكيف الصائم سيعطيك؟ كيف الصنم وان يسلبهم الذباب شيئا يسلبهم هم ترجع لمن؟ هم ترجع لمن؟ ترجع الى الذين من دون الله الاصنام والاموات والقبور ان يسلبهم الذباب شيئا. لو الذباب اخذ شيئا من طعامهم الذي تقدمونه لهم وتتقربون لهم به - [00:19:52](#)

ما استطاعوا ان يأخذوهم منه مرة اخرى ان يستنقذوه منه ابدأوا فالطالب وهو المشركون. والمطلوب هو الاصنام. كلاكما ضعيف. وقيل ضعف الطالب اي الذباب ها والظاهر والاول ما قدروا الله حق قدره. فكيف تطلبون من غيره؟ هذا الغير ضعيف جدا لا لا يستطيع ان يمنع ضرر الذباب عن نفسه - [00:20:22](#)

فكيف يدفع الضر عنكم؟ كيف يدفع الضر عنكم؟ ان الله لقوي عزيز وهذه المخلوقات ضعيفة حقيرة لا تملك نفسي يا بابا ولا نفعا فايكم ان تصرفوا العبادة لها. فما قدر الله حق قدره من عمل معه من لا يقدر على خلق اضعف حيوان واصغره. وان سلبه - [00:20:51](#)

الذباب شيئا مما عليه لم يقدر على استنقاذه منه. مفهوم يا شيخ في دليل من دون الان. ما لك؟ ان الذين يبتدعون من دون الله اليه لن يخلقوا ذباب ولو اجتمعوا. اذا عندهم اعتقاد - [00:21:11](#)

بالضبط لا يمكن ان يعبد احد غير الله الا اذا كان يعتقد فيه انه يجب له النفع. ويصرف عنه الضر. نعم ابن القيم له كلام في هذا المثل. في الام الموقعين. انا سافره لكم من باب الفائدة - [00:21:44](#)

قال ابن القيم وما قدر الله حق قدره ان الله لقوي عزيز. قال حقي على كل عبد ان يستمع لهذا المثل ويتدبروا حق تدبره. هذا المثل الذي معناه مثل عظيم. فانه يقطع موارد - [00:22:25](#)

يعني يقطع اسباب الشرك. من قلبه. وذلك ان المعبود هل ارسل لكم هذا الكلام؟ انتم تسمعون طيب ام وذلك ان المعبود اقل درجاته ان يقدر على ايجاد ما ينفع عابده. المعبود لابد ان ينفع ويضر - [00:22:45](#)

يقضي على زاد ماذا ينفع عابده. واعدام ما يضره. اذهب ما يضره. تمام؟ والالهة التي يعبدها من دون الله. لن تقدر على خلق ذباب ولو

اجتمعوا كلهم لخلقه. فكيف ما هو - 00:23:13

اكبر من الذباب ولا يقدر على الاتصال من الذباب. اذا سلبهم شيئا مما عليهم من طيب ونحوه. كانوا يضعون الطيب على الالهة. لو جاء الذباب فاخذ شيء من الطيب او اكل شيء من الطعام الالهة لا لا يقدر على استنقاذه منه. فلا هم قادرون على خلق

الذباب - 00:23:33

هذه الاصنام لا تقدر على خلق الذباب الذي هو اضعف المخلوقات. ولا على الانتصار منه. فخلق الذباب بالنفع ايجاد المعدوم. والانتصار

منه هذا هو دفع الضر ولو كان ضعيفا جدا. هذا الضر ضعيف جدا ان يأكل من ذباب شيء من الطعام - 00:23:53

هذا شيء يسير جدا. طيب واسترجاع ما سلبهم اياه. فلا اعجز من هذه الالهة ولا اضعف منها. فكيف يستحسن عاقل عبادته من دون

الله. وهذا المثل انظر ماذا قال ابن القيم. من ابلغ ما انزل الله في بطلان الشرك. ابلغ مثل في القرآن - 00:24:13

بن قيم في بطلان الشرك هذا المثل وتجهيل اهله وتقبيح عقولهم. والشهادة عليهم ان الشياطين تتلاعب بهم اعظم من تلاعب الصبيان

بالكرة. الشيطان يلعب اعظم من تلاعب الصندوق بالكرة. حيث اعطوا الالهية - 00:24:33

التي من بعض لوازمها القدرة. لان الخط فيه قدرة على جميع المقدورات والاحاطة بجميع المعلومات. والغنى عن جميع المخلوقات.

كل هذا من لوازم كمال القدرة كمال العلم كمال الغنى نعم اعطوا هذا الى المخلوقات وان يعمد الى الرب في جميع الحاجات وتفريج

الكربات. واغاثة الافات واجابة الدعوات. اعطوا كل هذه - 00:24:52

الصفات العظيمة اعطوها للتمائيل والصور. نعم. تمتلى عليها القدرة على الخلق. على خلق اذل المخلوقات والذباب حتى لو تعاونوا

ولو اجتمعوا له كل هذه الاصنام في كل الدنيا لو اجتمعت كل معبود من دون الله. الهنود يعبدون - 00:25:16

البقرها الطير الدنيا بدون بوذة. كل الناس تهد لو اجتمعت بكل هذه الالهة. نعم المشركون يعبدون البدوي ما استطاعوا ان يخلقوا

ذبابا. ولو اجتمعوا لذلك وتعاونوا لو فعلوا مؤتمر لخلق الذباب ما استطاع. وادل من ذلك على عجزهم وانتفاء والياتهم - 00:25:38

ان هذا الخلق الاقل لو اختطف منهم شيئا واجتمعوا كلهم ان يستنقذوا لن يستطيعوا هل يستطيعوا ان يخرجوا من فم الذباب الطعام

الذي اكله؟ حتى لو قتلوا الذبابة لم يخرجوا منها شيئا. الا القاذورات - 00:25:58

فاجتمعوا على ان يستنقذوه منوا لعجزهم عن ذلك ولم يقدر على. ثم سوى بين العابد والمعبود في الضعف. العابد المعبود والعابد.

قال ضعف الطالب والمطلوب. قيل الطالب العابد والمطلوب المعبود وهذا هو الصحيح. فهو - 00:26:14

متعلق بعاجز. وقيل تسوية بين السالب والمسلوب. وبين وهو تسوية بين الله والذباب في الضعف. فالطالب والمطلوب الذباب والالهة.

فالطالب الله الباطل بمطلوب الذباب. يطلب ما استنقاذه منه. وقيل الطالب الذباب والمطلوب الالهة. فالذباب - 00:26:34

يطلب منه ما يأخذه مما عليه. والصحيح ان اللفظ يتناول الجميع. فضعف العابد المعبود. والمستلم والمستلم الذي هو الذباب

اول مستند الذي هو الصنم. فمن جعل هذه الالهة مع القوي العزيز فما قدره حق قدره. ولا عرفه - 00:26:54

معرفتي من الكلام؟ كلام جميل يعني في تفصيل الكلام على هذا المثل وهل يسأل ابدأ ان يخرجوا زبالة. طبعاً. لم ولن فليخلقوا

حبة بل اقل من الذباب حبة قمح. الذباب - 00:27:14

يتحرك ويمشي ويأكل ويشرب ويتكاثر. مين المينا اللي عندك يا عم سؤال؟ لا طبعاً تقصد تقصد تريد ان تتكلم عن الاستنساخ يعني؟

حبوبك. ها استنساخوا بعض الحيوانات. يأخذون والاستنساخ شرعاً لا يجوز. افنى بهذا المجمع الفقهي. يقودون خلية خلية من

حيوان حي - 00:27:34

ويفعلون في المعمل حتى ثم يأخذون هذه الخلية ويضعونها في رحم. حيوان اخر انثى في ولد فالاستنساخ بدون مالية. ممكن شخص

يقول هذا يعني هذا زراعة الاجنة يا اخي ممكن ياخذ المني من الذكر - 00:28:04

صح والبويضة من الانثى ويخلطهما حتى تكون نطفة ثم يضعوها في ماذا؟ في رحم انثى. حيوان او انسان صحيح؟ هذا ليس

استنساخ ياخذوه الخلية فهمت؟ خلية هذا ياخذ له خلية ويفعلونها في المعمل حتى تتلقح تعرف كيف يفعلون هذا ثم يضعونه في

رحم انثى. هذا - 00:28:27

لكن هذا ليس خلق لانه فعل ماذا؟ ليس بالعدم. انما من شيء موجود. ثم حتى عندما زرعها في الرحم من الذي خلقها ما في الرحم. ما فعل شيء الا انه زرعت في الرحم. كيف خلقت في الرحم بعد ذلك؟ الوقاية هو الذي خلقها في الرحم. نعم - [00:28:51](#)

وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوما القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركه. فما قدر من هذا شأنه وعظمته حق قدره. من اشرك معه في عبادته من ليس له شيء من ذلك البتة - [00:29:11](#)

من ذلك يعني ماذا؟ ان الارض جميعا قابضته. السماوات مطويات بيمينه. بل هو اعجز شيء واضعفه. الذي اشرك ابي هذا اعجز شيء واضعفوه فما قدر القوي العزيز حق قدره من اشرك معه الضعيف الذليل. وكذلك ما قدر وحق قدره من قال - [00:29:41](#)

انه لم يرسل الى خلقه رسولا ولا انزل كتابا. لان ده فيه تملى بماذا بالعبث وعدم الحكمة انه خلق الناس بدون سبب. بل نسبه الى ما ما لا يليق به ولا يحصل منه. من اهمال خلقه وتضييعهم وتركهم سنن - [00:30:03](#)

خلقه باطلا عثا. مفهوم الكلام؟ شهوة وهناك من يقول ان في هناك ناس كثير ممكن ولكن لا يذكر في القرآن ابدأ. هناك شبهة؟ سؤال هو الم يقل الله عز وجل في القرآن - [00:30:20](#)

سؤال وان من امة الا خلى فيها نذير ان من امة الا خلى فيها نذر. هذه الشبهة اجاب عنها الشيخ سامي العامري في مقطع فيديو آ انظروه اسم ماذا شبهة؟ لماذا الانبياء الذين ذكرهم الله فقط في الشرق الاوسط؟ تليفون الشرق الاوسط يعني بلادنا هذه ليس - [00:30:40](#)

عندنا خبر في القرآن ان هناك نبي من الصين. اولئك نبي هندي مثلا. فاهم؟ موجود. ولكنه لان الله قال وان من امة الا قال فيها النذير. قال ورسل قد قصصناه عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. فعدم العلم في التاريخ ليس دليل - [00:31:00](#)

فهمت؟ لان كثيرا جدا من التاريخ لم ينقل الينا. هذا هذا جواب. ثم جواب اخر وجد بعض الذين يسمونهم حكماء في بعض الامم مثل كونفوشيوس في الصين. نعم في الصين - [00:31:20](#)

تعاليمه التي يدعونها فيها كثير جدا من الاشياء توافق الوحي فيها كلام عن الجنة والنار والبعث والحساب والجزاء. هذه الامور لا يمكن ان تعرف الا من قبل النبي فهمت؟ فيمكن ان يكون اخذ هذا الكلام من نبي سابق سبق اليه بزمان مثلا ثم وقع الشرك فلا يجوز ان يترك اليقين - [00:31:40](#)

للك. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث اصبح رسولا لكل البشر. وما ارسلناك الا رحمة انا ارسلناك للناس كافة الناس بشيرا ونذيرا. طب قبل بعثة النبي نعم كان هناك لكل نبي لكل قوم نبي. منهم من قص الله علينا ومنهم من - [00:32:02](#)

لم يقصص. ثم يقال ايضا ان البحث في هذه المسألة بحث نظري لا فائدة فيه. لماذا؟ لان الان بعد بعثة النبي قامت الحجة بها على كل فانشغل الذي يقول هذا الكلام قل له انشغل بالبحث عن الحق. عن الدين الحق - [00:32:22](#)

ونحن ندعي ان الدين الحق الذي نحن عليه. فانشغل وابحث وقامت عليك الحجة الان لان الاسلام انتشر في كل الارض. وهم انك مت ولم تسمع نبي اسمه محمد يدعو الى دين اسم الاسلام. لن تعذب في الآخرة ستختبر. ستختبر قبل ان تعذب. فان نجحت في الاختبار نعمت وان لم تنجح عذبت. فاذا لا يجوز - [00:32:41](#)

ترك المتيقن للمشكوك فيه. اسمعوا هذا المقطع يعني حوالي ربع ساعة. نعم. نبهه او سمع هناك علم يدرس طبعا. حديس ابو هريرة في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه - [00:33:01](#)

في امتي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان حقا على الله ان يدخله النار. لان التقليد ليس عذرا في الكفر كما انه ليس عذرا فيما يضر الانسان في الدنيا كما ذكرت لكم كثيرا امثلة في هذا قبل ذلك. يعني نقول الصبي المميز سبع سنوات لا اقول لك البالغ. لو - [00:33:21](#)

اباه يفعل ما يضره لم يقلده رأى اباه يضع يده في النار يرمي نفسه من الدور العاشر لن يقلده. صحيح يتحرز ويمتنع مما يضره. فدل هذا ان التخليط فيما يضر الانسان في دينه ودنياه. ليس عذرا ولا شك ان التخليط في الكفر اعظم - [00:33:41](#)

مرن في الدنيا والآخرة من التقليد في آ فيما يضر في الدنيا. قال ولا قدره حق قدره من نفى حقائق اسمائه وصفاته يرد على من

المتكلمين بمختلف طوائفهم فنفى سمعه وبصره وارادته واختياره وعلوه فوق خلقه وكلامه وتكليمه لمن شاء من خلقه بما -

[00:33:59](#)

او نفع عموم قدرته وتعلقه بافعال عبادي من طاعاتهم ومعاصيهم. هذا يرد على من؟ في الآخر؟ اخر جملة رد على من نفع عموم

قدرتي. على من؟ قدرتي. القدرية المعتزلة الذين يقولون العبد يخلق فعله. فاخرج عن قدرته ومشئته - [00:34:21](#)

وخلقه وجعلهم يخلقون لانفسهم. قال العباد هم الذين يخلقون افعالهم. ما يشاؤون بدون مشيئة الرب. فيكون في ملكي ما لا يشاء ويشاء ما لا يكون تعالى الله عن قول اشباه المجوس القدرية المعتزلة علوا كبيرا. وكذلك ما قدر وحق قدر من قال انه يعاقب عبده

على ما لا يفعله العبد - [00:34:41](#)

ولا له عليه قدرة ولا تأثير له فيه البتة. قول من هذا الجوية. الجبرية. نقوم يا سيد بلجنة الحكومة انت معنا بل هو نفس فعل الرب جل جلاله. معنى نفسه فعل الرب. يعني العبد كالريشة لا يفعل شيء. فعله في الحقيقة وفعل الرب. فيعاقب عبده على فعله. يعني الله -

[00:35:01](#)

ما الذي يفعل؟ يراقب العبد. وهو سبحانه الذي جبر العبد عليه وجبره على الفعل. وجبره على الفعل اعظم من اكراه المخلوق للمخلوق

يعني يقولون جبر الله على الفعل جبر عظيم اعظم من اكراه المخلوق للمخلوق - [00:35:24](#)

طيب العبد مع مع فعل لك الريشة. في مهب الريح. واذا كان من المستقر في الفطر والعقول ان السيدة لو اكراه عبده على فعل او الجاه

او اليه ثم عاقبه عليه لكان قبيحا. فكيف يظن بالله هذا؟ فاعدل العادلين واحكم الحاكمين وارحم الراحمين كيف يجبر - [00:35:41](#)

العبد على فعل ما لا يكون على فعل لا يكون للعبد فيه صلح ولا تأثير وله واقع بارادته بل وله فعله ثم يعاقب عليه عقوبة الابد. يعني

يجعله يكفر ثم يخلده في النار. تعالى الله عن هذا علوا كبيرا. وقول هؤلاء شر - [00:36:01](#)

من قول اشباه المجوس هذه العبارة مهمة تدلك على ماذا والطائفتان ما قدروا الله حق قدره. يدلك على ماذا هذه الجملة؟ بسرعة.

قول هؤلاء من هؤلاء قوله لا الجبرية شر من قول اشباه المجوس اي - [00:36:21](#)

من قول القدرية. كما قلنا قائل كثيرا قبل ذلك يا سيد ايهما اعظم ضلالا؟ القدرية ام الجبرية؟ الجبرية لماذا الجبرية اعظم ضلالة يا

سيد؟ لانه آآ ينكر آآ فعله يساوي فعله. لان الجبري ابطال الشرع - [00:36:49](#)

ونسب الله الا الظلم. الجبرية اسوأ من وجهين. ابطالوا الشرع كيف ابطالوا الشرع؟ يعني الله قال لك امن صل الصم ثم جبرك جبر

الكافر على الكفر وترك الصلاة وترك الصوم مثلا. فاذا ابطال التكليف لان التكليف لابد فيه من الاختيار - [00:37:08](#)

فمذهب الجبرية اسوء من مذهب القدرين في ابطال للتكليف. تمام؟ التكليف لابد فيه من اختيارهم قولا تلس مختارا. وكذلك نسب

الله الى الظلم عندما قالوا والله عز وجل يجبر العبد على الكفر ويعذبه عليه. فهمت - [00:37:29](#)

الشغل السامي تكلم على هذه المسألة قال لما كان قول القدرية اكثر انتشارا في الامة كثر كلام السلف في الانكار عليه. مع ان قول

الجبرية اسوأ منهم كلام السلف في الانكار على القدرية اكثر بكثير جدا لماذا لا ينكار على الجبرية؟ لان مذهب الجبر مذهب لا يقبله

العقل ولا الفطر. كل انسان يعلم بنفسه انها - [00:37:46](#)

فلم يكثر كلامهم عن القدرية عن الجبرية كما كثر من القدرية. ليس لان القدرية اسوأ. الجبرية اسوأ. انما لان القدرية انتشرت تنتشر.

وكذلك كثر كلام بعض الخوارج ولم يكثر عن الروافض. قال لان الروافض يخفون متى - [00:38:09](#)

بالتقية. اما الخوارج يظهرون مذهبهم. فهمت؟ مع ان الرافض اشد من بدعة الرافض اشد من بدعة الخوارج فهمتم ان المسألة دي

مسألة مهمة. وكذلك ما قدر وحق قدره من لم يصنه عن بئر ولا حش ولا مكان - [00:38:29](#)

ترغب عن ذكره. من هؤلاء؟ الجهمية الحلوية. بل جعله في كل مكان وصانه عن عرشه ان يكون مستويا عليه. يصعد اليه الكلم الطيب

والعمل الصالح يرفعه وتعرج الملائكة والروح اليه وتنزل من عنده ويدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. فصانه هذا الجهم -

[00:38:48](#)

عن استوائه على سرير الملك. ثم جعله في كل مكان يألف الانسان بل غيره من الحيوان ان يكون فيه. الجهمية يقول الله في كل مكان

وولاة الصوفية الحلولية يقولون هذا ايضا - 00:39:08

فاذا كان الله في كل مكان اذا سيكون في اماكن النجاسات والقاذورات التي يأنف الانسان او غيره من الحيوان ان يكون فيه. نعم واضح وما قدره حق قدره من نفى حقيقة محبته ورحمته. لغات الصفات كلهم معتزلة شاعرة - 00:39:26

تليفون الصفات الفعلية. ورأفته ورضاه وغضبه ومقته ولا من نفى حقيقة حكمته التي هي الغايات المحمودة المقصودة بفعله. ولمن نفى حقيقة فعله ولم يجعل له فعلا اختياريا يقوم به. كل هذا نفايات الصفات الفعلية. بل افعاله مفعولات منفصلة عنه. هكذا -

00:39:53

كل الصفات الفعلية. يقولون الكلام ماذا؟ مخلوق منفصل. الرحمة الثواب يخلق لهم ثوبا. الغضب يخلق لهم عقابا جعلوا افعاله الاختيارية ماذا؟ ها؟ مخلوقات منفصلة عن الله وهي طريقة المتكلمين على مختلف طوائفهم. طيب - 00:40:21

فنفى حقيقة مجيئه واتيانه. قال الذي يجيء ماذا؟ ثوابه او امره. لا يأتي هو بذاته. واستوائه على عرشه الذي استوى وتكليم موسى من جانب الطور ومجيئه يوم القيامة لفصل القضاء بين عباده بنفسه الى غير ذلك من افعالي واوصاف كماله التي نفوها - 00:40:41

قد قدروا الله حق قدره. ظنوا انهم لما ينفون هذه الصفات فهم يعظمون الله. هم نفعوا بحجة ماذا التنزيل ولماذا نفوا الصفات الاختيارية يا ريناد؟ لماذا نفوها؟ الصفات الاختيارية لماذا ينفونها؟ شبهة ماذا ما اسمها؟ شبهة. ها؟ اسمها حلول - 00:41:01

كل الحوادث. الحوادث. طيب. وكذلك لم يقدرنا حق قدره من جعل له صاحبة وولدا او جعله يحل في مخلوقاته او جعله عين هذا الوجود. نفس الشيء يعني الذين يقولون بوحدة الوجود. وكذلك لم يقدرنا حق قدر من قال انه رفع اعداء رسوله واهل بيته واعلى ذكرهم. وجعل فيهم - 00:41:21

والخلافة والعزة. ووضع اولياء رسوله واهل بيته واهانهم واذلهم. وضرب عليهم الذلة اينما ثقفوا. وهذا يتضمن غاية القدر في الرب تعالى عن قول الرافضة علوا كبيرا. من هؤلاء الرافضة ماذا يقولون؟ الله - 00:41:51

الرافضة يكفرون الصحابة. نعم. يكفرون اكثر الصحابة ويغلون في ال البيت. فهمت انهم يقولون رفع اعداء رسوله. واهل بيته واعلى ذكره جعل فيهم الملك والخلافة والعزة ووضع اولياء رسولي واهل بيتي واهنا واذلهم وضرب عليهم الذل اينما ثقفوا فيقولون اولياء الرسول - 00:42:24

ضرب الله عليهم الذلة. وهذا القول مشتق من قول اليهود والنصارى في رب العالمين انه ارسل ملكا ظالما. فادعى النبوة وكذب على الله ومكث زمنا طويلا يكذب عليه كل وقت. يقول قال كذا وامر بكذا ونهى عن كذا وينسخ شرائع انبيائه ورسله - 00:42:54

لو افترضنا يعني ان الله ارسل رسولا كاذبا يفعل كل هذا. ويستبيح دماء اتباعهم واموالهم وحريمهم. ويقول الله اباح لي ذلك. والرب تعالى اظهروا يظهر هذا الرسول الكاذب. ويؤيده ويعينه ويعزه ويجيب دعواته ويمكنه ممن يخالفه وينصره عليهم. ويقيم -

00:43:14

الدلة على صدقه ولا يعاديه احد الا ظفر به اذا انتصر عليه. فيصدق به بقوله وفعله وتقديره. الله عز وجل يصدق هذا الرسول بكل الطرق. القول والفعل والتقدير. ويحدث ادلة تصديقه شيئا بعد شيء. ادلة صدق النبي كانت تتجدد. ومعلوم ان هذا يتضمن -

00:43:34

اعظم القدر والطعن في الرب سبحانه وتعالى. وعلمي وحكمته وربوبيته. تعالى الله عن قول الجاحدين علوا كبيرا. من يأتي بدليل من القرآن يدل على هذا المعنى على ان النبي عليه الصلاة والسلام من اعظم ادلة نبوته - 00:43:54

تأييد الله له نعم جاء في في ماذا؟ يلم النبي عليه الصلاة والسلام. قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل اخذنا منه باليمين ثم

لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد قالوا حاجزين - 00:44:20

قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولادراكم به فهمت؟ يعني الله يقول للنبي عليه الصلاة والسلام انه لو كذب على الله بعض الكذب لخذنا منه باليمين اي لعاقبناه بقوة وقطعنا منه - 00:44:42

وهو ضيق القلب. ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك. يذهب الله بالوحي ان كنت ان شاء الله عز وجل. فاهم واضح هذا؟ فحاش لله

عز وجل ان ينصر من كذب عليه وان يمكن له وان يفعل كل ما ذكره هذا. هذا من - [00:44:57](#)

الدلة على صدق النبي عليه الصلاة والسلام. ولذلك هذا الدليل استدل به. رق ما هو ماذا قال هرقل لابي سفيان؟ قال هل يرتد احد منهم سقطه لدينه؟ هل اتباعه يزيدون ام ينقصون؟ هذان السؤال ان يتعلقان بهذا الدليل. لو كان النبي عليه الصلاة والسلام كاذبا لعرف - [00:45:17](#)

كذبه وارتدوا بعد ذلك. وما مكن الله له بزيادة دينه. ان ان دينه يزيد. واضح هذا اتباعه يزيدون ام ينقصون؟ فقال بل يزيدون قال كذلك الانبياء حتى يتم امرهم او يمكن الله لهم مفهوم هذا الكلام؟ نعم. فلا يمكن ابدا في - [00:45:37](#)

الله عز وجل وحكمته وقدرته ان يترك من يكذب عليه ولا يعاقبه. بل ينسخ شرائع الانبياء قبله كما قال ويستبيح دماءهم الى اخره. مفهوم الكلام فوازن بين قول هؤلاء وبين قول اخواني من الرفضة - [00:45:57](#)

تجد القولين. يعني قول الرفضة هو بالضبط كقول الذين يكاتبون بنبوة النبي. ما علاقة هذا بهذا يعني؟ قبل ان نقرأ البيت؟ انظر الذي يكذب بنبوة النبي ام الملاحدة اليهود لا يختلقون عن الرفضة في مذاهب الرفضة اليه. لان الرفضة يطعنون في ماذا - [00:46:15](#) لماذا؟ في صحابة النبي يكفرونهم. فكيف الله عز وجل يرسل رسولا؟ ثم يجعل اصحابه كلهم قد ارتدوا من بعدي الا اربعة هيدا في سوء ظن بالله اصلا. كيف يجعل اصحابه الذين وكلهم الله بنشر دينه من بعده يا غانم كلهم ماذا - [00:46:38](#)

يجعلهم كل المنافقين مرتدين. فهمت يا هذا؟ فاذا قول الرفضة في الحقيقة هو قريب جدا من قول هؤلاء نعم ثم قال حال هؤلاء وحال الرفضة انهم رضيع نبال ثدي ام تقاسما بازحى مداجن عوض لا تتفرقوا - [00:46:55](#)

معنى البيت رضيع اللبان شبههما بالتوأمين. تعرف التوأم قال لي من هو اللبن خالف التوأم عندما يرضعون مع بعض نقول او اثنان متشابهان فنقول هما راضيعي اللبان معنى رضيعي لبان؟ توأم. توأم ربعة - [00:47:17](#)

لان الاثنين لا يرضعان من نفس الثدي في نفس الوقت الا اذا ولد معا. الا اذا ولد معنا. فهمت؟ فسموهم بالتوأمين للتلازم وان بيان لبن المرأة والازحم هو الاسود المظلم - [00:47:37](#)

نعم بافحى مداجن داجن يعني شديد شديد السواد. عوضه لا تتفرقوا يعني العود لا نتفرق يعني هم تحالفا تحالفا قالوا لا نتفرق قالوا لا نتفرق. عودوا هذا ظرف. ظرف يعني. ظرف - [00:47:53](#)

لا نتفرق هذا جواب التحالف يعني تحالف انهما لا يتفرقان. تحالف انهما لا يتفرقان. لان البيت السابق لهذا البيت هذا البيت موازين بيضاء. نعم! اه. لا. هناك بيت سابق لا ده بيت انا سأتيك به لحظة - [00:48:18](#)

في التحالف اسحب اسود شاليل السواد. اما داجي والداجي من الظلام والليل تأكيد للسواد نعم قال البيت الذي قبله العمل لقد لاحت عيون كثيرة الى ضوء نار في بقاع يخرق تشب لمغرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمعلق - [00:48:38](#)

رضيع ثدي ام تقاسم داج عوضوا لا تتفرق. اللي هم اقسام انهما لا يتفرقان. فهذا يعني ذكر هذا البيت ليبين ان الرفضة كالملاحدة الذين ينكرون نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:11](#)

قال وكذلك لم يقدرها حق قدره. من قال انه يجوز ان يعذب اوليائه. ومن لم يعصه طرفة عين ويدخلهم دار الجحيم وينعم اعداءه ومن لم يؤمن به طرفة عين ويدخلهم دار النعيم. وان كلا الامرين بالنسبة اليه سواء - [00:49:27](#)

قال هذا من يقول هذا الجهمية الجبرية ام الجهمية والاشاعرة. لان الظلم عندهم هو التصرف في ملك الغير. فلا مانع ان يعذب الاولياء وان ينعم الاعداء. لان الظلم والتصرف في ملك الغير. ولولا ان الله اخبرنا بالوحي انه لن يعذب الانبياء لكان ممكن - [00:49:48](#)

هذا معنى قولنا وانما الخبر المحض جاء عنه بخلاف ذلك. ما معنى هذه الجملة هذه الجملة بسرعة هي. ماذا؟ في ايه ماذا قلت؟ الخبر لولا ان الله اخبرنا انه ليعذب الانبياء لقلنا انه يمكن ان يعذبهم. ولولا انه اخبرنا انه سيعذب الكافرين لقلنا انه يمكن ان لا -

[00:50:12](#)

لا يعذبه. فهمت؟ فهمت يا ولاد؟ معنى الخبر المحض. يعني الوحي. لماذا قال المحض؟ هذا الوحي لم يذكر لا نعرف الحكمة من تعذيب الكافرين وتنعيم المؤمنين. لانهم ينفون الحكمة عن الله. انتم معي ام لا - [00:50:46](#)

فمنعناه للخبر لا لمخالفة حكمته وعدله. منعناه ومنعنا ماذا؟ منعنا تعذيب المؤمنين وتنعيم الكافرين. لماذا منعناه للخبر لان الله فقد اخبرنا انه سيعذب الكافرين وينعم المؤمنين. لا لمخالفة الحكمة. لولا ان الله اخبرنا لجاز ان يعذب جبريل وان ينعم فرعون -

00:51:06

مفهوم؟ وقد انكر سبحانه في كتابه على من جوز عليه ذلك غاية الانكار وجعل الحكم به من اسوأ الاحكام. اي اية يقصدها يصف قوله تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ وقوله تعالى افنجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين -

00:51:26

ان ندعو للمتقين كالفجار. وقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم. وغير ذلك الايات. اذا الله عز وجل في كتابه انكر ذلك غاية الانكار. انكر ماذا؟ التسوية بين - 00:51:46

والكافر انتم معي يا بلال. طيب. هذا اعتقد ان عوض هو ذلك. انا لا افهم معنى زرفان. ظرف زمان واذا؟ ظرف زمان وكذلك لم يقدروا حق قدر من زعم انه لا يحيي الموتى ولا يبعث من في القبور ولا يجمع خلقه يوم ليوم يجازي المحسن فيه - 00:52:06

باحساني والمسيء بسئتي ويأخذ للمظلوم فيه حقه من ظالمه ويكرم المتحملين للمشاق في هذه الدار من اجله. وفي بافضل كرامته. ويبين لخلق الله الذي يختلفون فيه. ويعلم الذين كفروا. لا خطأ. هذه ويعلمها - 00:52:36

يعلم. هو جعلها ويعلن. الافضل ان تقول ويعلم لان الله قال ليبين له الذي يقصد قوله تعالى ليبين له والذي يختلفون فيه ويعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين. الاية هكذا. فهمت؟ نعم. فافضل ان تقول ويعلم. ويعلم الذين كفروا انهم كانوا - 00:52:56

طيب كم دليلا عقليا في هذه الفقرة ذكره على هو الان هذه الفقرة يتكلم عن ماذا عنكم البعث. كم دليل عقليا ذكره في هذه الفقراء؟ اول دليل عقلي من زعم - 00:53:16

يحيي الموتى فالله احياء من عدم هذا دليل عقلي على البعث خلقك من عدم خلقك من عدم اليس قادر ان يحييك؟ طيب وايضا من الحكم العدل كمال العدل انه لابد من البعث لتحقيق العدل. العدل في ماذا؟ في مجازاة المحسن. باحسانه والمسيء بساته - 00:53:36

وايضا بيان الحق من الباطل. ويعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين. ويبين خلقي لن يختلفون فيه. ليبين لهم الذي يختلفون كما ذكرت لكم قبل ذلك ان هذا نوعا من انواع الادلة العقلية في القرآن وهو بيان على البعث وبيان الخلاف. من يذكر مثالا لهذا - 00:53:56

يعني ولله المثل الاعلى مثال تقريبي يعني. لو ان مدرسا عالما حكيما مثلا معروف بهذا كتب للطلاب اختبارا قال لهم ذاكروا وكتب لهم اختبارا. ثم لم يصحح هذا الاختبار. هم. هذا نقص في اذا الناس اقول للطلاب يقول لابد ان - 00:54:16

ليبين المخطئ من المصيب صحيح ولله المثل الاعلى. الله خلق كل هذا الكون. هذا هو الاختبار المكتوب. هم. وخلق انسان وسخر له كل شيء وارسل الرسل وامر الناس بعبادته ثم بعد ذلك من هؤلاء الناس من امن ومنهم من كفر. وكل واحد - 00:54:37

يكون انا على الحق كل واحد خرج من الامتحان يقول اجابته الصحيحة. تناقش الطلاب في جبهة اختبار بعد ما خرجوا من الامتحان وكل واحد يقول اجابته هي الصحيحة. فكل واحد يقول للاخر ان شاء الله سنعرف يوم النتيجة. من المصيب؟ فالله قال ماذا؟ ليبين -

00:54:57

لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين. وكذلك لم يقدروا حق قدره. من هان عليه امره فعصاه. ونهيه فارتكب وهذا حال العصاة من الموحدين. حالنا نحن. لم يقدروا حق قدره. السابق كان يتكلم عن - 00:55:17

الجبرية الجهمية المعتزلة الحلولية. كذلك لم يقدروا حق قدره من هان عليه امره فعصاه فارتكبه وحقه فضيعه. وذكره فاهمله وغفل قلبه عنه. وكان هواه اثر عنده من طلب رضاه. وطاعة المخلوق اهم عنده من طاعته. فله الفضلة من قلب - 00:55:39

وقوله وعمله وسواه المقدم في ذلك. نسأل الله العافية. الفضل عن الزيادة متى متى يمسك المصحف؟ اذا كان عندنا وقت فارغ هكذا. لله الفضل. من قلبه وقوله وعمله الزيادة. اما المخلوق هو الاصل عنده. وسواه المقدم في ذلك - 00:56:09

انه المهم عنده يستخف بنظر الله اليه واطلاعه عليه وهو في قبضته. هم. وناصيته بيده نظر المخلوق اليه واطلاعه عليه بكل قلبه وجوارحه. ويستحي من الناس ولا من الله ويخشى الناس ولا يخشى الله ويعادل الخلق بافضل ما يقدر عليه. وان عامل الله عامله

واحقره. نعم. وان قام في خدمة الله من البشر قام بالجد والاجتهاد وبذل النصيحة وقد فرغ له قلبه وجوارحه وقدمه على كثير من مصالحه. حتى اذا قال في حق ربه ان ساعد القدر - 00:57:09

ان سعد القدر يعني كان عنده وقت هكذا وقام يصلي مثلا قام قياما لا يرضى مثله مخلوق من مخلوق وبذل له من ما له ما يستحي ان يواجه به مخلوق لمثله - 00:57:29

فهل قدر الله حق قدره من هذا وصفه. اذا تصدق يتصدق بصدقة قليلة يستحي ان يعطيها هدية لشخص لن تعطيه خمسة جنيهات مثلا. كل هذه هدية نعم هو يتصدق بيده ولا يستحي. هم. لا يعني لا يعظم العمل ولا يحسنه - 00:57:49

وهل قدر وحق قدر من شارك بينه وبين عدوي في محض حقه من الاجلال والتعظيم والطاعة والذل والخضوع والخوف والرجاء؟ فلو قال له من اقرب الخلق اليه شريكا في ذلك لكان ذلك جراءة وتوثبا على محض حق - 00:58:18

تعدي على محض حقه. توثب تعدي واستهانة به عكس الاحترام تعظيم وتشريكا بينه وبين غيره فيما لا ينبغي ولا يصلح الا له سبحانه فكيف وانما شرك بينه وبين ابغض الخلق اليه واهونهم عليه هو الشيطان. وابتقتهم عنده. هو عدوه على الحقيقة - 00:58:38

فانه ما عبد من دون من دون الله الا الشيطان. يعني ممكن شخص يقول كيف هذا؟ انا لا اعبد الشيطان ان اعبد عيسى نعبد البدوي الحقيقة الشيطان هو الذي زين لك هذه العبادة فانت في الحقيقة تعبد الشيطان. الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم - 00:59:08

ولما عبد المشركون الملائكة بزعمهم وقعت عبادتهم للشيطان وهم يظنون انهم يعبدون الملائكة. كما قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا. انظر ادي الاية دليل على ماذا؟ هذه الاية مهمة دليل على ماذا؟ تقرأها طيب اولاً. ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة - 00:59:28

ملائكتي هؤلاء اياكم كانوا يعبدون. قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون ان اكثرهم بهم مؤمنون على ماذا تدل؟ ويتخلصون من هؤلاء؟ لا على ماذا تدل في سياق الذي تكلمنا عليه؟ هم. يشهد الا تحمل - 00:59:58

انظر اول الصفحة. ولما عبد المشركون الملائكة بزعمهم وقعت عبادتهم للشيطان. اين هذا في الاية بل كانوا يعبدون الجن. نعم وكل من عبد شيئا هل هؤلاء الذين كانوا يعبدون الملائكة؟ هل قصده بعبادة الجن؟ سؤال لا هم يقولون نحن نعبد الملائكة - 01:00:25

فالملائكة ماذا قالت ما كان يعبدون. يعبدون الشيطان فكل من عبد شيئا يدعي انه يعبد هذا الشيء. فتقول هو يعبد الشيطان. ما الدليل هذه الاية؟ فهمت؟ كل ما من عبد شيئا غير الله - 01:00:48

فقال كنعبد صالحا اعبد وليا اعبد نبيا اعبد ملكا اعبد شمسا اعبد قمرا قل وانت تعبد الشيطان والدليل هذه الاية. ان الملائكة قالت بل كانوا يعبدون الجن بهم مؤمنون. فالشيطان يدعو المشرك الى عبادته ويوهمه انه ملك. وكذلك عباد الشمس والقمر - 01:01:02

والكواكب يزعمون انهم يعبدون الروحانيات هذه الكواكب. الروح التي حلة في هذه الكواكب. وهي التي تخاطبهم وتقضي لهم الحوائج هي التي تخاطبهم وتقضي لهم الحوائج. ولهذا اذا طلعت الشمس قارنها الشيطان - 01:01:22

فيسجد لها الكفار فيقع سجوده له. وكذلك عند غروبها ويريد ان يكون يؤبد يكون ماذا؟ يؤمل لذلك بالضبط وحينئذ الكفار تفصلك وتغرب بين قرني شيطان. وفي الاسماء. لا ويكلمهم. ممكن يكلم الصلب يتكلم على - 01:01:47

الشيطان معروف وعداوته ابليس وشيادين ازمنا. بينهما عداوة بين من؟ ولابد ان نفرق بين الشيطان الشيطان نعم هو الجني الكافر. هم. اما الجن منهم المؤمنون ومنهم منهم كفرون. فهمت؟ نعم. ما الاشكال؟ الاشكال دي. عداوة بينهم باي سبب - 01:02:23

عداوة القادم معروف. بين المسلمين والكافرين من الجن؟ نعم. بين المسلمين والكافرين؟ نعم. كان عداوة بين المسلمين والكافرين من الانس وكذلك من عبد المسيح وانه لم يعبداه وانما عبد الشيطان. فانه يزعم انه يعبد من امره بعباده - 01:02:53

وعبادة امه. ورضيها له وامرهم بها. وهذا هو الشيطان الرجيم لعنة الله عليه. لا عبد الله ورسوله فنزل هذا كله على قوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا - 01:03:13

الشيطان انه لكم عدو مبين. فما عبد احد من بني ادم غير الله كائنا من كان الا وقعت عبادته للشيطان. هذه قاعدة ما عبد احد من بني

ادم غير الله الا وقعت عبادته للشيطان. فيستمع العابد بالمعبود - [01:03:33](#)

في حصول غرضه ويستمتع المعبود الشيطان بالعباد في تعظيمه له واشراكه مع الله الذي هو غاية رضا الشيطان اكثر ما يريد الشيطان هو الشرك. ولهذا قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس اي من اغوائهم - [01:03:58](#) واضلالهم. وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله.

ان ربك حكيم عليم فهذه اشارة لطيفة الى السر الذي لاجله كان الشرك اكبر الكبائر. انتهى الجواب عن السؤال - [01:04:20](#) ادي اشارة لطيفة الى السبب الذي لاجلي كان الشرك اكبر الكبائر عند الله. ممكن تعلق على هذه الايات قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن يعني يقول يا معشر الجن. يا جماعة الجن قد استكثرتم من الانس. ما معنى استكثرتم من الانس - [01:04:43](#) يعني اخذتم كثيرا من التابع من الانس. نعم من اغوائهم واضلالهم. وقال اولياؤه من الانس الكفار من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض. قلنا ما هو الاستمتاع؟ استمتع الكافر بقضايا حوائجه بواسطة الجن. واستمتع الجني بتعظيم الكافر له - [01:05:08](#) وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا وهو اجل البعث والموت. قال الله له النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم. وقد شاء الله الا يخرجوا منها. فلا يصح الاستدلال بالا ما شاء الله على ماذا - [01:05:28](#)

على فرق النار او انه سيخرجون منها. واضح؟ لان الله شاء ماذا؟ انهم لن يخرجوا منه. كما ورد في آيات كثيرة. نعم. وقال الاولياء والاولياء والكفار اولياء الشياطين. مع الشياطين. اولياء الشياطين من الانس قالوا ربنا استمتع. فهذه اشارة لطيفة الى السر الذي -

[01:05:49](#)

لاجله كان الشرك اكبر الكبائر عند الله. وانه لا يغفر بغير التوبة منه. وانه يوجب الخلود في العذاب حبايبي وانه ليس تحريمه وقبحه بمجرد النهي عنه بل يستحيل على الله سبحانه ان يشرع عبادة اله غيره. كما يستحيل عليه ما - [01:06:09](#) اوصاف كماله ونعوت جلاله. وكيف يظن بالمنفرد بالربوبية والالهية والعظمة والجلال ان يأذن في مشاركته في ذلك او يرضى به تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فلما كان الشرك اكبر شيء منافاة للامر الذي خلق الله له الخلق وامر لاجله بالامر كان الشرك اكبر الكبائر. اذا لماذا الشرك اكبر - [01:06:35](#)

باختصار كل هذا الذي مضى كان جوابا لهذا السؤال. انه ينافي الحكمة التي خلق الله الخلق لها. هي العبادة. فالشرك ينافي العبادة اذا هم لا في الحكمة التي خلق الله لها اصلا - [01:07:05](#)

فلا يمكن ان يغفره الله عز وجل وكذلك الكبر وتوابعه كما تقدم فان الله سبحانه خلق الخلق وانزل الكتب لتكون الطاعة له وحده والشرك والكبر ينافيه كان لذلك المشرف صرف العبادة لغير الله. نعم وكذلك المتكبر ولذلك حرم الله الجنة على اهل الشرك والكبر فلا يدخلها من كان في قلبه مثقال ذرة - [01:07:20](#)

من كده. طبعا الكبر منه ما هو كفو ومنه ما هو كبيرة. مفهوم؟ يكون الكفر اذا ادى الى ماذا؟ الى عدم الايمان والاستكبار على الحق وعدم الانقياد بالحق يكون كبيرة - [01:07:45](#)

اذا كان كبرا على خلق الله. طيب ولم يؤدي الى الكفر ويلي ذلك في كبر المفسدة القول على الله بلا علم في اسمائه وصفاته ووصفه بضد ما وصف به نفسه ووصف به رسوله هو اشد شيء مناقضة لكمال من له الخلق والامر - [01:07:58](#)

في نفس الربوبية وخصائص الرب ويدخل في هذا المتكلمون الذين اولوا الصفات. فان صدر ذلك عن علم يعني يعني يقول على الله بلا علم هو عالم ليس متأول فهو عناد اقبح من الشرك. واعظم اثما عند الله فان المشرك المقر بصفات الرب خير - [01:08:28](#)

من المعطل الجاحد لصفات كماله. ما معنى هذا؟ هذه العبارة مهمة. ما وجه اهميتها هذه العبارة مهمة جدا. ما وجه اهميتها ها من يقول اثبات صفات هو لو لو سئلت لو سئلت ايها اعظم - [01:08:48](#)

من ها؟ وماذا ايضا؟ ايها اشد ضلالا وكفرا. ايها اشد ضلالا وكفرا. فاي صفحة نحن للبنات لو سألت ايها اشد ضلالا وكفرا؟ من عبد غير الله بان دعا القبر - [01:09:21](#)

او نفى الصفات. الصفات. هذا هو ما يقول. هم. قال فان المشرك المقر بصفة الرب مشرك. مشرك يعبد غير الله لكنه يقر بالصفات. خير

من المعطل الجاحد صفة الكمال. انا فيه رد على من؟ على من؟ هذه - [01:09:54](#)

عبارة على صغارها فيها رد قطعي على من لا لا معطلة من لا يعدل بالجهل ما هو الرد؟ كيف ترد على من لا يعدل بالجهل الذي لا يدري بالجهل مطلقا. ماذا يقول؟ يقول لا عذر بالجهل في الشرك - [01:10:14](#)

قد تقول له المعطلة آآ ايضا آآ وقعوا في خطأ في التوحيد او الصفات وعطلوها. يقول لك لا في الاسماء والصفات يفضل بالجنة مركب فاروق بيه عيان يبقى الاشارة مكفرهم بسبب ايه عيائين. فيفرق بين انواع التوحيد فيجعل بعضه فيه عذرا وبعضه ليس فيه عذر.

فمعكس - [01:10:37](#)

المسألة فان شق التعطيل وابن القيم قال نفس هذا الكلام في مواضع قال في السواق المرسله وقال في النونية له فصل فاد في

النونية. شركة تعطيل اعظم من شركة اللوهية - [01:10:57](#)

طب لماذا بالضبط فان الشرك المقررة بصفات الرب خير من المعطل الجاحد لصفات كماله لماذا؟ ذكر حكمة حكمة ما الحكمة التي

ذكرها قبل النخلة للحكمة ما السبب هم نعم. ضرب على ذلك مثالا - [01:11:10](#)

مثال يوضح لك لماذا شركة تعطيل اعظم من الشرك في العبادة؟ قال كما ان من اقر لملك بالملك ولم يشحذ ملكه ولا الصفات التي

استحق بها الملك. لكن جعل معه شريعا شريكا في بعض الامور - [01:11:59](#)

يقربه اليه خير مما جعل صفات الملك وما يكون به ملكا. ما معنى هذا هناك ملك مالك انت تقر بصفة الملك انت تقر انه عالم قوي

عاقل ولكن انت تطيع غيره - [01:12:16](#)

تصرف الطاعة الى غيري. هلك الشرك في العبادة. لكن لتنكر ماذا؟ صفات هذا الملك التي استحق بها الملك. بل اقر لملك بالملك ولم يشحن ملكه ولم يقل هذا ملكي ليس ملكا. ولا الصفات التي استحق بها الملك. قال انت تستحق ان تكون ملك لانك عاقل وعالم وقوي.

ولكن - [01:12:36](#)

جعل معه شريكا في بعض الامور يقربه اليه. يعني هذا هذا الذي يقر لهذا المال بالملك يتخذ شركاء لهذا الملك. هذا خير افضل عند

الملك ممن جحد صفات الملك. قال له انت لست ملكا اصلا. انت هذا الملك اخذت بالوراثة من ابيك - [01:12:56](#)

تستحق اصلا ان تكون ملكا. مم. فهمت؟ طب ممكن اكون انا ده اا شرك اا شرك اا وبيع اكبر من شرك. بالضبط. هذا هو. ان شرك

الاسماء والصفات شركة تعطيل راجع الى الربوبية لان اسماء الصفات من الربوبية. راجعوا الى ذات الله - [01:13:16](#)

والشرك الراجع الى ذات الله اعظم من الشرك في وسائل عبادة الله. العبادة هذه وسيلة للتقرب الى الله فالشرك في اللوهية شرك في

وسيلة التقرب الى الله. والشرك في الاسماء والصفات شرك راجع الى ذات الله. فهمت هذا جيدا - [01:13:32](#)

فهمت؟ بداية خروجيا اصلا بعض العلماء لا يقسمون التوحيد الا الى قسمين فقط. ربية والوهية ويدخلون الاسماء في الصفات في

الربوبية هو بقت عارف توحيد الربوبية افراد الله بافعاله ومن افعاله صفاته. هم - [01:13:50](#)

الصفات الرجاء الى ذاتي. اما توحيد اللوهية افراد الله بالعبادة. فهمت طيب هذا امر مستقر في سائر الفطر والعقول بعد هذا امر

مستقر الفساد الفطر والعقول. يعني امر مستقر في سائر الفطر والعقول - [01:14:06](#)

ان الشرك المقر بصفات الرب افضل من المعطل افضل بنت المعطل الجاحد لصفات الركن. فهمت؟ هذا الكلام مهم جدا. وهو كلام

مشهور جدا لابن القيم قاله في كتب. والعجيب ان الذين لا يعدلون بالجهل كأنهم لم - [01:14:26](#)

هو ده الكلام اصلا او لا يعرفونه. ليس لهم اي جواب عنه. لان هذا اشكال كبير عندهم. انت تقول له ما حكم الاشاعرة؟ يقول لكن لا

تقول اهل ماذا يقول لك متأولين؟ طب الذي استغاثها بالاموات يكفر بعينه. طب لماذا لا تعوضني بالتأويل؟ يقول لك لا العذر بالتأويل

في الشرك في العبادة. هذا تناقض - [01:14:42](#)

تناقض. فمعكس المسألة اذا عرضت المعطل في الصفات من باب اولي تعذر من الشرك لان المعطل في الصفات شركه اعظم. شركه

اعظم. فهو اولي الا يعذر. لو كان هناك لو كان العذر ليس عذرا. لو كان الجهل ليس عذرا - [01:15:02](#)

ليس عذرا فمن باب اولي ان تعذر ها الا تعذر. المعطل. من باب اولي الا تعذر المعطل. واضح؟ لكن ان تعدل المعطل الذي شركه اعظم.

ثم لا تعدل الذي شركه - 01:15:21

وخفي علي شبهة يعني ايه سقافية ليس ظاهر؟ فيه شبهة عنده ولا تزيل الشبهة؟ هذا تناقض عظيم طيب وهذا امر مستقر في الفطر والعقول فاين القدح في صفات الكمال والجحد لها؟ من عبادة يبين هذا يؤكد مرة اخرى. من عبادة واسطة بين المعبود الحق وبين العابد - 01:15:36

اين هذا من هذا؟ مرة اخرى اكد المعنى هذا امر مستقر في سائر الفطر والعقول فاين القدح؟ اين القدح في صفات الكمال والجحد لها. هذا مذهب من مذهب من؟ المتكلمون على مختلف طوائفهم. انتم لستم معي. من الذي قبح في صفات الكمال؟ المتكلمين. هم. اين - 01:16:00

شهادة من عبادة واسطة بين المعبود الحق وبين العابد خدما يتقرب اليه بعبادة تلك الواسطة اعظاما له واجلالا. فده التعطيل هو الداء العضال الذي لا دواء له مفهوم الكلام ده عضال يعني مرض ليس له شفاء. نعم. الداء العضال المرض الذي ليس له شفاء - 01:16:27

ولهذا حكى الله عن امام المعطلة فرعون انه انكر على موسى ما اخبر به من ان ربه فوق السماوات. يا هامان بن لي صرحا لعلي ابلف الاسباب اسباب السماوات فاطلع - 01:17:06

الى اله موسى واني لاطنه. كاذبا واحتج الشيخ ابو الحسن الاشعري في كتبه على المعطلة بهذه الاية وقد ذكرنا لفظه في غير هذا الكتاب. الاشعري يثبت العلو الاشعري نفسه بيضبط العلوم - 01:17:29

واحتج على المعطلة في اثبات العلو بهذه الاية ما وجه الاحتجاج بالاية ان الذي ينفي العلو فيه شبه من يا مشايخ الذي ينفي العلوم في شبه البنت فرعون قال في العلوم - 01:17:50

ولو اني لا اظن كاذبا. هم. اللي في عكس لا انظر. ما هو فرعون فرعون سمع دعوى موسى ان الله في السماء فاني لاضله كاذبا. معنى اني لاضله كاذبا اختلفوا. هل معنى اني لاطنه كاذبا كاذبا في ان الاله في السماء - 01:18:09

او كاذبا في ان هناك اله اصلا. هم. فالاية تحتل معنيين تحتل معنيين. تحتل ان فرعون كان يقول لو كان هناك اله لابد ان يكون في السماء هذا في بلد العلو. وتحتل انه يقول فرعون موسى يجلب اصلا في ان الاله في السماء لان الاله لا يمكن ان يكون في السماء. فاهم - 01:18:29

فهمت؟ لكن الاشعري ذكرها لماذا؟ لاثبات ان فرعون كان يثبت العلو ولكن ينفي ماذا؟ ينفي سودا نفس الخالق طيب واحتج الشيخ ابو الحسن. طيب. والقول على الله بلا علم والشرك متلازمان - 01:18:50

اسباب هطوله وسحب ولما كانت البدعة المضلة طب لماذا القول الله بالعلم والشرك متلازمان؟ كل من اشرك فقد قال على الله بلا علم. طيب. والبدعة ولما كانت البدع المضلة جهلا بصفات الله وتكذيبا بما اخبر به عن نفسه. واخبر به عنه رسوله عنادا وجهلا كانت من اكبر الكبائر. بعد ما تكلم عن الشرك - 01:19:10

ينتقل الى الكلام على كبيرة اخرى وهي البدع. والبدع على مراتب منها ما هو كبيرة ومنها ما هو صغير على الصحيح. كان ويتكلم عن البدع العقدية يعني كانت من اكبر الكبائر ان قصرت عن الكفر. وكانت احب الى ابليس من كبار الذنوب. كما قال بعض السلف البدعة احب الى ابليس من المعصية. لان - 01:19:35

يتاب منها والبدعة لا يتاب منها. لماذا لا يغتاب منها؟ لان صاحبها لا يعرف انه عاصي. يظن انه يتقرب الى الله فكيف سيتوب؟ وقال ابليس اهلك بني ادم الذنوب وهلكوني بالاستغفار وبلا اله الا الله. فلما رأيت ذلك بثت فيهم الاهواء فهم يذنبون ولا يتوبون لانهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - 01:19:55

تهوية عن البدع. يعني ابليس تعب من الوسوسة بالمعاصي. لانه يتعب كثيرا جدا ثم انت تقول استغفر الله خلاص كل تعبي راح. فقال لا انا لا امرهم بالمعاصي لان المعاصي سيتوبون منها. انا امرهم بماذا؟ بالغلو في العبادة بالبدعة - 01:20:15

يرقصون وهم يذكرون يصفقون اي بدعة في العبادة حتى تبطلها العبادة. وقل لهم ان هذه عبادة. فهنا لن يتوبوا. لن يتوبوا ده

شرطه بث نشره ومعلوم ان المذنب انما ضرره على نفسه. اما المبتدع فضرره على النوع ما معنى - [01:20:32](#)
على النوع الانساني الذي يقتدون به. مم. ويقولون البدعة دي فعلها يتقرب بها الى الله الى نية صالحة. وفتنة المبتدع في اصل الدين
وفتنة المدن في الشهوة. والمبتدع قد قعد للناس على صراط الله المستقيم يصدهم عنه. والمذنب ليس كذلك. المذنب الناس يعرفون
انه مذنب - [01:21:00](#)

المبتدع قاذح في اوصاف الرب وكماله. والمذنب ليس كذلك. ما وجه هذا القبح مم ما وجه هذا القتل؟ كيف قبح المبتلى في اوصاف
الرب وكماله؟ ان المبتدع يقول لله يا رب انت لم تعرف الشريعة - [01:21:20](#)
كاملة لانه مستدرك على الشريعة. فهمت؟ فكانه يقول لله يا رب انا اعرف افضل منك. تعالى الله عن هذا والمبتدع مناقض لما جاء به
الرسول والعاصي ليس كذلك. والمبتدع يقطع على الناس طريق الآخرة. والعاصي بطيء السيل بسبب ذنوبه. فهمت هذا المعاني -

[01:21:40](#)

جميلة هذه المعاني. ثم لما كان الظلم بعد ما ذكر الشرك والبدعة يذكر القتل. والمبتدع يقطع على الناس كيف يقطع الناس طريق
الآخرة لانه لما يبتدع الناس يتركون العبادة ويفعلون البدعة لانه لا يمكن ان تفعل بدعة الا ان تترك امامها ماذا؟ سنة. والسنة هي
طريق - [01:21:58](#)

الآخرة كل عبادة تفعلها تؤدي بك الى الآخرة. صح؟ المبتدع عندما علمك بدعة جعل البدعة مكان سنة. نعم البدعة تأخذ مكان السنة
قطعا. فيقطع عليك الطريق الآخرة. انما المحاسن بسبب السير الى الى ماذا شاء؟ الى الله. الى الله - [01:22:23](#)
اسألني الله طبعاً. يعني الان ذنوبك ضيعت وقتك قلبته ضيع. مم. غيرك ماذا فعل في هذا الوقت؟ اطاع الذي اطاع ما حاله؟ اسرع ام
ابطأ اسرع اذا لا انت بطيء. اللي هو اللي هو الى جنة سهل بعد عذاب - [01:22:43](#)

فصل ثم لما كان الظلم والعدوان منافيا للعدل الذي قامت به السماوات والارض وارسل الله سبحانه رسل وانزل كتبه ليقوم الناس به
كان من اكبر الكبائر عند الله الظلم. وكانت درجته في العظم بحسب مفسدته في نفسه. يعني الظلم درجات - [01:23:08](#)
كنت اخذ سواك من شخص. هم. ليس كالذي سرق آآ اكثر من ذلك. الذي قتل ليس كالذي ضربه. ليس كالذي شتمه وكان قتل الانسان
ولده الطفل الصغير الذي لا ذنب له. وقد جبر الله سبحانه القلوب على رحمته وعطفها عليه - [01:23:28](#)

الوالدين من ذلك بمزية ظاهرة فقتله خشية ان يشاركه في مطعمه ومشربه من اقبح الظلم واشده. كيف من اقبح الظلم. لا لا ليس
اعتراضا خبر كان. كان قتل الانسان من اقبح الظلم. كان قتل الانسان ولده من اقبح الظلم. فهمت - [01:23:49](#)
وكل ما بينهما اعتراض. طبعاً. بالضبط الاجهاض ولكن طبعاً ليس في اثمك قتل الولد بعد ولادته. وكذلك قتله ابويه اللذين كانا سبب
وجوده وكذلك قتله ذا رحمه. فالقتل نفسه كبيرة من الكبائر. اعظمها ماذا؟ قتل الابن. ثم قتل الوالدين ثم قتل ذا الرحم. القتل نفسه -

[01:24:22](#)

درجات درجات ليس آآ على درجة واحدة. وتتفاوت لذلك عندما عد ذكر اكبر لكبائر ماذا؟ وان تقع ولدك اي الذنب اعظم؟ قال الشرك
بالله. قال ثم ايه قال ان تزاني حياة جارك. قال ثم؟ قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك - [01:24:50](#)
المرأة التي تأكل دواء لكي لا تقنع حمرا. لا بأس. لا بأس. العزل او منع الحمل لا بأس به بشرط. ان يكون لغرض غير الخوف من الرزق.
اي غرض الا الخوف من الرزق. فهمت؟ ما الدليل؟ حديث جابر عند مسلم - [01:25:10](#)

كنا نعزل والقرآن ينزل ولو كان شيء لنهانا القرآن. ما بعد الحديث يا علي. يعني الصحابة كان عندما يجامع زوجته ينزل المني خارج
الفرج حتى لا تحمل. هذا نوع من من تأخير الحمل - [01:25:30](#)

فهمت؟ المهم الا يكون السبب الذي تتناوله مضرا والا يكون بسبب خوف الرزق. قد يكون بسبب ضعف البدن او تريد ان تأخذ وقت
لتربية الاولاد او كذا. طيب قال وتتفاوت درجات القتل بحسب قبحي واستحقاق من قتله السعي في ابقائه ونصيحته. السعي مفعول
به - [01:25:45](#)

حتى تفهم التركيب يعني. السعي مفعول به الاستحقاق. يعني اذا كان من قتلته يستحق بدلا من ان تقتله تسعى في ماذا؟ في كولدك

وفي نصيحته فكيف تقتله؟ كلما كان حقه عليك اعظم كان قتله اعظم. تمام - [01:26:05](#)

ولهذا كان اشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا او قتله نبيا. هذا في الحديث. النبي عليه الصلاة والسلام قال اشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا او قتله - [01:26:27](#)

لانه يجب عليك ان تسعى في استبقاء النبي وحقه عليك عظيم. فكيف تقتله؟ ويليه من قتل اماما او عالما يأمر الناس بالقسط ما الدليل في القرآن؟ ان الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم - [01:26:40](#)
فذكر الذين يأمرون بالقسط من الناس بعد الانبياء ويدعوهم الى الله وينصحهم في دينهم وقد جعل الله سبحانه وجزاء قتل النفس المؤمنة عمدا الخلود في النار وغضب الجبار. خد معناه البوكس الطويل. ولعنته. الان سيتكلم عن القتل. سيطيل الكلام في القتل. والزنا بعد ذلك - [01:27:01](#)

كل هذا يتكلم عن ماذا؟ عن اجناس الكبائر. انتهيينا من الشرك يتكلم عن القتل والظلم. واعداد العذاب العظيم له. هذا موجب قتل العدل المؤمن عمدا لو انت قتلت مؤمنا عمدا فالله وعذك بماذا؟ ها ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاء جهنم ادي الاول وغضب الله - [01:27:28](#)

عليه هذا الثاني ولعنه هذا الثالث واعد له عذابا عظيما هذا الرابع ما لم يمنع منه مانع. ما معنى ما لم يمنع منه مانع قد تكون توبة. قد تكون ذنوب مكفرة - [01:27:48](#)

عظيمة قد تكون حسنات عفوا عظيمة مكفرة او غير ذلك من الموانع. منه اي من هذا العقاب؟ ولا خلاف ان الاسلام بعد القتل طوعا واختيارا مانع من نفوذ ذلك الجزاء. ما معنى هذا الكلام - [01:28:06](#)

جملة ماذا تقول ما معنى قول ولا خلاف الى اخره؟ شخص حال كفره حالة كفره قتلت. ثم اسلم. نعم. لا خلاف ان الاسلام الواقع بعد القتل. طبعاً واختياراً مانع من نفوذ ذلك الجزاء. لان الاسلام - [01:28:26](#)

يجب ما قبله. فهمت؟ قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. خالد ابن الوليد كان قبل ان يسلم كم قتل من الصحابة كثير وخلاص وهل تمنع توبة المسلم منه بعد وقوعه في قولان للسلف والخلف هما روايتان عن احمد ما معنى هذا - [01:28:59](#)
واسلم ثم قتل وتاب. هل التوبة تغفر القتل؟ خلاف. الجمهور انها ماذا؟ تغفر. خلافا ابن عباس ورواية عن احمد. ابن عباس يرى ان القاتل ليس له توبة. ماذا؟ ثم يقوم الساعة. لا - [01:29:26](#)

عكس الاول. مسلم. الاول قتل ثم اسلم. يغفر له باتفاق. هذا اسلم ثم قتل قتلة في اسلامه. قتلة وهو مسلم هل تقبل توبته ام لا؟ الجمهور قالوا ماذا؟ تقبل. بعض اهل العلم كاحمد في رواية قال لا. تقبل. والذين قالوا لا تمنعوا - [01:29:46](#)

التوبة من نفوذه. نفوذه هي ترجع لاي شيء ايه؟ الوعيد. الوعيد بالخلود في جهنم والعذاب الاليم. رأوا انه حق النبي لم يستوفه في دار الدنيا وخرج منها بظلامته فلا بد ان يستوفى له في دار العدل - [01:30:06](#)

ما دليل الذين قالوا توبة القاتل لا تقبل؟ افهم هذه المسألة جيدة لانه سيفسر فيها. ما دليل ابن عباس عندما قال ليس لقاتل توبة. انكم توبة لا يحب توبة في الآخرة يعني ما معنى توبة؟ يعني لن يغفر له في الآخرة لابد ان يعذب. هم قالوا هذا حق حق ادبي. انظر - [01:30:23](#)

حقوق الادميين لكي يعفو الله عنها لابد من احد امرين. اما ان يعفو الادمي نفسه. وهنا لا يمكن لانك خلاص قتلتته. قال لما تقتله يعني؟ لا. لا لو انا طلبت منك مالا - [01:30:43](#)

تمام وقطعت يدي. قطع اليد هذا حق الله. حقه انت لابد ان نرد لك المال. طب اذا لم ارد لك المال؟ قلت للقاضي المال ضاع مني وانا كاذب يبقى حق الادمي فهمت؟ - [01:31:01](#)

كذلك في القتل القتل اعظم حقوق الادميين. انت خلاص قتلتته وزهقت نفسه. السبب الاول للمغفرة ليس موجودا وهو ماذا ان يعفو عنه طب ما هو السبب الثاني ان يعفو الله عنك هذا هو الذي فيه الخلاف. هل يمكن ان يقبل الله توبتك؟ ويعفو عنك؟ الجمهور يقولون - [01:31:13](#)

نعم. طب كيف سيقبل توبتك وهذا حق ادمي؟ قالوا يرضي المقتول يوم القيامة. هم. يرضيه يعرض عليه من الثواب العظيم ما يحمله على العفو. فهمت هذا؟ انتم معي ام لا؟ هم. والذين قالوا لا تمنعوا التوبة من نفوذه - [01:31:33](#)
نفوذ الوعيد. مم. رأوا انه حق لادمي لم يستوفيه في دار الدنيا وخرج منها اي من الدنيا بظلامته بانه مظلوم فلا بد ان يستوفى له في دار العدل. لابد ان يعذب - [01:31:51](#)

القاتل في دار العدل. قال وما استوفاه الوارث؟ ما انا ممكن شخص يقول طب اليس الوارث قتل القاتل؟ هذا قصاص؟ قال ما استوفاه الوارث فان كما استوفى محض حقه الذي خيره الله بين استيفائه والعفو عنه وما ينفع المقتول من استيفاء وارثه. واي استدراك لظلماته حصل له - [01:32:01](#)

وسيناقش هذه المسألة نقاش لن ارى احدا فصل فيه غيره. هو الوحيد الذي فصل هذه لان ابن القيم ماذا له طريقة في الترجيح وهي النظر الى مقاصد الشريعة. النظر الى ماذا؟ الى مقاصد الشريعة. الان هو يجيب عن شبهة. او عن مناقشة الذين قالوا ان الانسان اذا - [01:32:21](#)

عليه القصاص سقط عنه ماذا الذنب. الذنب. قالوا لا. القصاص هذا حق من حق الوارث ابو المقتول. لا حق الوارث. الدليل ان الوارث له ان يعفو. الوارث ممكن يقول خلاص انا لن اقتلك. مجاني - [01:32:41](#)

اذهب اذا اين حقي المقتول؟ مم. او ممكن يقول لأ فرصة اخذ منه الدية. انا سياخذ منه الدية احسن. فالوارث بين العفو والقتل والدية. فاذا الوارث هذا حقه هو اين حق المقتول؟ فهمت؟ هذا ما قاله هنا. قال وما استوفاه الوارث؟ فان - [01:33:02](#)
كما استوفى محض حقه حق من؟ يا ريناد. حق الوارث. الذي خيره الله بين استيفائه والعفو عنه. ولو قال لك للوارث اقتل او اعف او خذ الدين وما ينفع المقتول من استيفاء الوارث؟ هذا سؤال ما الذي ينفع المقتول؟ ما ما استفهمية؟ لا ينفع شيء مقتول. واي استدراك لظلمته حصل له - [01:33:22](#)

باستيفاء الوارث. اي استدراك هل المقتول استدرك ظلمه؟ اخذ ظلمه واخذ حقه لا. وهذا اصح القولين في المسألة في ان حق المقتول لا يسقط الاستيفاء الوارث. وهما وجهان لاصحاب احمد والشافعي وغيره. يعني ابن القيم يميل الى ماذا؟ لانه حق مقتول لا يسقط - [01:33:42](#)

ورأت طائفة انه يسقط بالتوبة واستيفاء الوارث. يعني استيفاء انظر انظر الان. يعني الان عندنا اقوال. اول قول ماذا استيفاء الوارث فقط يسقط حق المقتول. استفاء الوارث فقط. قياسا على الحدود - [01:34:01](#)

فان الحدود كفارات لاهلها. عند الائمة الاربعة الا الاحناف. حتى اذا لم يتب المحدود يا سيد شخص زنا بامرأة برضاها ساقول لك لماذا برضاه ثم حد الزنا حد حد الزنا. ولم يتب وعزم ان يزني مرة اخرى. يغفر له الاول ام لا - [01:34:19](#)

يغفر يغفر الاحناف لان النبي عليه الصلاة والسلام قال فمن عوقب بي في الدنيا حديث عبادة بن صمت في الصحيحين فهو كفارة له بدون توبة لكن لو زنى بها مكرهة لا هناك حق المرأة لان لابد ان تعفو. فهمت؟ فنفس الشيء هنا رأأت طائفة انه يسقط بالتوبة واستيفاء الوارث - [01:34:46](#)

فان التوبة تهدم ما قبلها والذنب الذي قد جناه قد اقيم عليه حده. لان الحدود تكفر. قالوا واذا كانت التوبة هذا دليل من يقول ان التوبة تكفر للقتل مع الحد التوبة مع القصاص. قالوا واذا كانت التوبة تمحو اثر الكفر والسحر وما هو اعظم اثما من القتل فكيف تقصر عن محو اثر القتل - [01:35:06](#)

وقد قبل الله توبة الكفار الذين قتلوا اوليائه حال الكفر. وجعلهم من خيار عباده. ودعا الذين حرقوا اوليائه عن دين من التوبة. ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا. فات سورة البروج. وقال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من -

[01:35:26](#)

احبتي الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. هذا في حق التائب وهي تتناول الكفر وما دونه. وهذه الآية يدخل فيها الكفر. يغفر الذنوب جميعا بالتوبة. تمام قالوا كيف يتوب العبد من الذنب ويعاقب عليه بعد التوبة؟ هذا معلوم انتفاؤه في شرع الله وجزائه. مفهوم؟ قل

هذا ابن القيم - 01:35:46

يرجح ما زال ماذا؟ يعرض الأدلة ويذكر دليل كل فريق. تمام قالوا فهمت أدلة أولى أنت معنا يا سيد؟ طيب. قالوا وتوبة هذا المذنب تسليم نفسه ولا يمكن تسليمها إلى المقتول. ما معنى؟ هم يقولون هذا المذنب تاب. شخص قتل شخص. ثم ندم وتاب. فذهب إلى من

01:36:06 -

إلى أولياء المقتول. قال أنا قتلت أباكم. اقتلونني إن شئتم. قالوا هذا لا يستطيع أن يسلم نفسه للمقتول. يعني هل هذا بالمقتول في قبره؟ يقول اقتلني كما قتلتك طيب توبة هذا المذنب تسليم نفسي إلى أولياء المقتول. ولا يمكن تسليمها إلى المقتول. فاقام الشارع وليه مقامه. وجعل تسليم النفس إليك تسليم إلى - 01:36:35

بمنزلة التسليم المالي الذي عليه لوارثه فانه يقوم مقام تسليمه للمورث. هم. لو أنا ليه أنا سرقت منك مالا ثم أنت واعطيت المال للأولاد برأت ذمتي. صح؟ اه. صح يا لبنات؟ فانت القياس - 01:36:55

ها أنا سرقت مالا منك ثم أنت مت ولا تستطيع أن ارد لك هذا المال فرددته للورثة. بليت ذمتي الم تبرأ؟ تبرأ. كذلك قالوا القاتل قتله ولا يستطيع أن يسلم نفسه للمقتول فسلم نفسه للورثة فقتلوه خلاص. طيب التحقيق رأي ابن القيم في هذه المسألة - 01:37:12
إن القتل يتعلق به ثلاث حقوق. كم حقا؟ هم. ثلاثة. حق لله وحق للمقتول وحق للولي. فإذا سلم القاتل نفسه طوعا واختيارا إلى الولي ندم على ما فعل وخوفا من الله وتوبة نصوحا سقط حق الله بالتوبة وحق الولي بالاستيفاء أو الصلح أو العفو - 01:37:37

صلح يعني على نصف الدقيقة أو أكثر من الدقيقة أو أقل من الدية. وبقي حق المقتول يعوضه الله عنه يوم القيامة عن عبده التائب المحسن. ويصلح بينه وبين يذهب بحق هذا ولا تبطل توبة هذا. فهمت يا هذا - 01:37:57

يعني الإنسان لو تاب توبة صادقة. وسلم نفسه لأولياء المقتول. فقتلوه الله يرضي المقتول يوم القيامة. ولا يذهب حق المقتول. الله ويرضيه بثواب عظيم في الجنة. أما مسألة المال وهي اعطاء المال للورثة إذا مات صاحب المال فقد اختلف فيها. فقالت طائفة إذا أدى ما عليه من - 01:38:12

المال إلى الوارث فقد برئ من عهده في الآخرة كما برأ منها في الدنيا. وقال الطائفة الأخرى بل المطالبة لمن ظلم وبأخذه يا رب عافنا يا رب. باقية عليه يوم القيامة. هم. لماذا؟ لأن الذي حرّمته من المال لم ينتفع به. هم. شخص سرق مليون دولار من شخص - 01:38:32

وبقي هذا المسروق منه فقيرا كل حياته حتى مات. ثم تاب الأخذ واعطاه للورثة. نعم. معلش معلش نعم فلا يخوفك خوفا شديدا من الاعتداء على أموال الناس. فيه وعيد شديد جدا هذا - 01:38:52

في هذه الصورة هو رأسه مع سحب أو ما يتولى من هذا خلاف بقى الذي تعرفه في المسألة خلاف شيخ الإسلام طيب وقالت طائفة بل المطالبة لمن ظلمه بأخذه باقية عليه يوم القيامة. ولم يستدرك ظلامته بأخذ وارثه له - 01:39:12

فانه منعه من انتفاعه به في طول حياته ومات ولم ينتفع به. وهذا ظلم صح؟ لم يستدركه هو المتوفى. وإنما انتفع غيره الأولاد باستدراكه. ومنوا على هذا انه لو انتقل من واحد إلى واحد وتعددت الورثة كانت المطالبة به للجميع - 01:39:32

لانه حق كان يجب عليه دفعه إلى كل واحد منهم عند كونه هو الوارث. وهذا قول طائفة من اصحاب مالك ما معنى هذا؟ انظر هادي مسألة آلات فقهية ترتب على مسألة أخروية. ما هي المسألة الأخروية حتى تفهم المسألة الفقهية مرة أخرى؟ المسألة الأخروية من غصب مالا من زيد - 01:39:55

ثم مات زيد ثم تاب الغاصب ورد المال إلى الورثة هل تبرأ ذمته أم لا؟ يقولون لا تبرأ. لانه حرم زيدا من المال واعطى المال لغيره. ما الذي ترتب على هذا القول؟ بنى - 01:40:21

على هذا انه لو انتقل من واحد إلى واحد وتعددت الورثة كانت المطالبة به للجميع. لانه حق كان يجب عليه دفعه إلى كل واحد منهم عند كونه هو الوارث. وهذا قول - 01:40:37

من اصحاب مالك وأحمد ما معنى انظر الآن أنا لما غصبت المال من زيد عنده ثلاثة أولاد. عنده كم ثلاثة أولاد. طيب وأنا لما قصدت

المال هذا المال المفروض اعطيه لمن؟ لمن؟ لهؤلاء الاولاده الثلاثة. تعدد الوضع. كانت المطالبة - [01:40:53](#)

لجميع. هؤلاء الاولاد الثلاثة بعد ذلك مات واحد منهم. وله اولاد وله اولاد. نعم؟ هل يجوز لنا ولاولاد الاولاد هذا الرجل الميت ان

يطالبوا بهذا المال؟ ام هذا المال يعطى فقط للولدين الحيين - [01:41:20](#)

الولدين الحيين هؤلاء اصلا يحجبون من؟ اولاد اخيهم الذي مات. فهمت؟ فهم يقولون قل هنا لو تعدد الورثة كانت المطالبة به للجميع.

يعني اولاد الاب الميت هذا لهم ان يطالبوا بمال ابيهم. لماذا؟ لانه كان - [01:41:46](#)

احنا اصلا هذا المال عندما غصب كان المفروض يذهب الى من؟ الى ابيهم الميت. فهمت؟ فهمت قوله فيقول وبنوا على هذا لو انه لو

انتقل من واحد الى واحد. وتعدد الورثة كانت المطالبة به للجميع. ولا يقال ان الاعمام - [01:42:06](#)

سيبونا اولاد اخيهم. لانه حق كان يجب عليه دفعه الى كل واحد منهم عند كونه هو الوارث وواحد منهم مات. مم. وترك اولاده فهم

الحق اصلا كان يجب الحق كان ثابتا لمن المتوفى. واضح؟ فهمت - [01:42:26](#)

طيب لا يحجبون لان هذا الحق كان ثابتا اصلا لابيه. كان حقا ثابتا قبل ان يموت. وفصل شيخنا فصل شيخنا بين الطائفتين ابن تيمية

له قول في هذه المسألة ولئن تمكن الموروث من اخذ ماله والمطالبة به فلم يأخذه حتى مات صارت المطابقة به للوارد في الاخرة. كما

هي كذلك في - [01:42:46](#)

في الدنيا. ولما تمكن من طلبه واخذه. بل حال بينه وبينه ظلما وعدوانا فالطلب له في الاخرة. ما معنى هذا انظر شيخ الاسلام يارا

فصل شيخنا بين الطائفتين ما هما الطائفتان - [01:43:16](#)

الطائفة التي تقول ان من غصب مالا من شخص ثم اعطاه للورثة لتبرأ ذمته والطائفة التي تقول تبرأ ذمته فصل شيخ الاسلام قال هذا

الذي مات انا اصبحت منك مالا وانت كنت متمكنا من اخذه مني والمطالبة به. ولم تأخذه انت الذي تركته - [01:43:35](#)

وفرطت صالة المطالبة به للوارث في الاخرة كما هي كذلك في الدنيا. وان لم يتمكن من طلبه واخذه بل حال بين وبينه ظلما وعدوانا

فالطلب له في الاخرة فقط. واضح؟ الطلب في الاخرة لا يستطيع ان يدخل في النار سيأخذ بحسناته فقط - [01:43:55](#)

دي صفحة قصص وقت. وهذا التفصيل من احسن ما يقال رحمه الله شيخ الاسلام. فان المال اذا استهلكه الظالم على الموروث وتعذر

عليه اخذه منه. صار بمنزلة عبده الذي قتله قاتل. وداره التي احرقها غيره وطعامي وشرابي الذي - [01:44:15](#)

اكله وشربه غيره. ومثل هذا انما تلف على الموروث لا على الوارث. فحق المطالبة لمن تلف على ملكه وده قياس جيد. قال وهذا

التفصيل من احسن ما يقال. فان المال اذا استهلكه الظالم على الموروث. الموروث هو الان من - [01:44:34](#)

الاب تمام؟ والوارث والاولاد. انا قصدت مال من الموروث من الاب الذي هو زيد. وتعذر عليه اخذه منه صار بمنزلة عبده الذي قتله

قاتل. لو ان عبدك قتله قاتل. نعم لا قصاص بين الحر والعبد. تلفت عليك قيمة العبد - [01:44:54](#)

ويضمنها. وداني التي احرقها غيره. وطعامي وشرابي الذي اكله وشربه غيره. يعني ماذا؟ المال استهلك. مم. ومثل وهذا انما تلف على

الموروث لا على الوارث. معنى تلف على الموروث لا على الوارث. يعني الموروث - [01:45:14](#)

يختلف علي هذا المال وهذا المال اذا تلف على الموروث لن ينتقل الى الوارث. فحق المطالبة في الاخرة سيكون لمن تلف على ملكه.

هذا العبد تلف على منكم من الموروث او الوالف؟ الف على ملك من؟ الموروث. الموروث. فمن الذي يطالب به في الاخرة؟ الموروث

الذي هو الاب زيد. اما - [01:45:32](#)

الاولاد لا يطالبون. نعم. بقي ان يقال فاذا كان المال عقارا او ارضا او اعيانا قائمة قائمة موجودة يعني باقية بعد الموت فهي ملك

للوارث. يجب على الغاصب دفعها اليه كل وقت. يعني الان شخص غصب ارضا منك وانت - [01:45:52](#)

لابد ان يعطيها لاولاده. فاذا لم يدفع اليه اعيان ما له استحق المطالبة بها عند الله كما يستحق المطالبة بها في الدنيا. الوارث يطالب

بها عند الله كما يطالب بها في الدنيا. وهذا سؤال قوي لا مخلص منه الا بان يقال المطالبة لهما جميعا. نعم. يعني يمكن ان يقال ما بعد

- [01:46:12](#)

المطالبة للوارث والموروث. يعني الان انت عندما يتكلم عن ماذا الان يا مشايخ؟ يتكلم انت انا غصبت ارضا من رماد. فالريعات مات

والارض ما زالت باقية. نعم. ولم اعطيها للاولاد ايضا. من الذي سيطلبني في الآخرة؟ ها؟ هناك قولان. قولي الذي الذي يطلب -

[01:46:32](#)

الاولاد فقط. لان الارض باقية. ولو كانت تلفت لو كان اكل تلفة يطلب من؟ ريناد. الاب فهمت؟ يعني هو قول شيخ الاسلام يفرق بين ماذا؟ شيخ الاسلام اختياريه يفرق بين المال التالف والمال الباقي. هم. المال التالف تلف على ملك الاب. فالاب هو الذي - [01:46:52](#) في الآخرة. ولو كان المال باقيا كالعقار باقي. من الذي يطلب به؟ الموروث. هناك قول ان مطالبة لهما معا. جميعا كما لو غصب مالا

مشتركا قياسا على ماذا؟ كما لو غصب مالا مشتركا بين جماعة استحق كل منهم المطالبة بحق - [01:47:12](#)

منه هذا قياس جيد لو خصم بالا مشتركا على جماعة انا آآ شخص غصب نعم آآ عشرة الاف دولار من ثلاثة الثلاثة لهم ماذا؟ او غصب

ارضا ارضا من ثلاث. وهذه الارض مملوكة لهم على البشاعة. كل واحد منهم ماذا؟ سيطلبه في الآخرة - [01:47:32](#)

وكما لو استولى على وقفة مرتب على بطون الوقف لو ان شخصا اوقف وقفا وقال هذا الوقف على فلان. ثم اولاده ثم اولاده اولاده ثم

اولاد واولاد واولادي. هذه البطون. البطن يعني مات - [01:47:55](#)

جيل بعد جيل. فابطل حق البطون كلهم منه. انا لما غصبت الوقف ابطلت حق ماذا؟ البطن الاول والثاني والثالث. كل البطون تطلبه.

كانت المطالبة يوم القيامة لجميعهم. عرفت عبر بالاخص بغصب الوقف هذا الفقه مهم حتى يعلم غصب الاموال. ان اناسا يتخوضون

في مال الله بغير حق لهم - [01:48:09](#)

يوم القيامة حديث في البخاري من عظم الذنب ان يغصب مالا موقوفا. لانه لم يصل من واحد فقط. غصب من ماذا من كل البطون.

ولم يكن بعضهم اولى من بعض. كلهم يطالبونه بالوقف. وماذا لا نحمي هذا الموروس؟ لو ابتدأوا - [01:48:29](#)

لو استمر حياته. لا ولكن العين موجودة. انت تفترض شيئا لم يحدث. العين موجودة. نعم. فالمطالبة للوارث ليس للموروث او لكليهما

معه. الى يوم القيامة من جاء. يحتاجون يطالبون الادماج. فكم سيأخذون من حسناتك اذا - [01:48:49](#)

ليس واحد فقط لا يمكن لك شيئا سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:49:09](#)